وميل الى الفلاسفة ظاهر القول اى الفساد ولانه قولهم بكون
الله تعالى موجبا بالذات لا فاعلا وبالاختيار وهو مذهب
الفلاسفة والحال ان المعتزلة قايلون بان الله تعالى فاعل
بالاختيار وليس لهم فيه الانكار **وعذاب القبر**
اى العذاب قبل الحشر ولو فى قعر البحر وحوصل الطيور
وبطون السباع اى من اصول اهل الحق ان عذاب القبر
ثابت **للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين** وهم الذين
ماتوا قبل التوبة ثم قيل العذاب على الروح وقيل على
البدن وقيل عليهما وينبغى ان نعتقد بحقيته ولا نشتغل
بكيفيته خص المص البعض لان منهم من لا يريد الله تعالى تعذيبه
فلا يعذب **وتنعيم اهل الطاعة فى القبر بما يعلمه الله تعالى**
متعلق بقوله وعذاب القبر وتنعيم اهل الطاعة **ويريده**
وهذا اولى مما وقع فى عامة الكتب اى اكثر الكتب من الاقتصار
بيان ما على اثبات عذاب القبر دون تنعيم بناء تعليل للاقتصار
على ان النصوص الواردة فيه اى فى اثبات عذاب القبر اكثر من
النصوص الواردة فى تنعيم اهل الطاعة فى القبر وعلى ان عامة
اهل القبور كفار وعصاة فالتعذيب بالذكر اجدر اى اليق

من ذكر

من ذكر تنعيم اهل الطاعة اى تصريح تنعيم اهل الطاعة ايضا اولى
من تركه ولان كون النصوص الواردة فى عذاب اكثر من النصوص
فى تنعيم اهل الطاعة لا يوجب الاقتصار على ذكر عذاب القبر
دون تنعيم اهل الطاعة **وسوال منكر ونكير** اى من اصول
اهل الحق ان سوال منكر ونكير حتى سميا بهذا الاسم لان
الميت لم يعرفهما ولم ير صورة مثل صورتهما والنكير بمعنى
المنكور من نكر اذا لم يعرفه احد والمنكر بمعنى النكير وهما ملكان
ملكان يدخلان القبر فيسئلان العبد عن ربه ودينه وعن نبيه
بان يقول من ربك وما دينك ومن نبيك قال السيد ابو
شجاع من المشايخ ان للصبيان سوالا كذا للانبياء عند البعض
والاصح ان الانبياء لا يسئلون لان غير النبى يسئال عن النبى
فكيف يسئال عن نفسه ويسئال اطفال المؤمنين بالاتفاق
وتوقف ابو حنيفة رحمة الله عليه فى اطفال المشركين فى السوال
ودخول الجنة وقيل يسئلون ويدخلون الجنة ليكونوا خدما
للمؤمنين وهم العلماء المذكور فى الكتاب الكريم **ثابت** كل
من هذه الامور الثلثة **بالدلائل السمعية** لانها امور ممكنة
قيد بالامكان لان المحتمل الذى اخبر به الصادق اى النبى عم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)